رواية قناديل الروح

في ظل ما يسمى بالربيع العربي كاد الجميع نسيان قضية الأمة العربية المركزية، احتلال الصهاينة لفلسطين، حتى الشباب انخرطوا في المتغيرات وراحوا يلهثون وراء التطورات المتناقضة في العالم العربي..

في خضم هذا الواقع أحببت أن أكتب رواية لأجيال المستقبل، أبناء وأحفاد من تشردوا بسبب تهجيرهم القسري عن وطنهم الأم، فلسطين، ، فتناثروا في البلدان القريبة والبعيدة يقاسون من الهول والتشرد والضياع، آملين بحق عودتهم إلى ديارهم المقدسة، حالمين بدولتهم علهم يجعلون الحياة في المستقبل أفضل مما هي عليه الآن.

تتحدث الرواية عن تلك الحقبة من تاريخ القضية الفلسطينية من يوم النكبة حتى يومنا هذا، وتركز في جغرافيتها على مخيمات الفلسطينيين، ومع ذلك فالرواية ليست تسجيلاً مباشراً لأحداث الواقع، لكنها ترسم ما حدث بين المتخيل والمباشرة بأسلوب سردي فيه عودة إلى التاريخ وما جنته النكبة الفلسطينية على الأجداد وتشرد الأحفاد الذين راحوا يبحثون عن لقمة العيش بصلابة، في محاولة لبث روح الصمود حتى لا ينسوا حقوقهم التاريخية.

فحكايا الجد لحفيده وقصص والدته المحفورة في ذاكرتها كوشم، وما واجهته من عذاب التشرد، دفعته لمواصلة الطريق من خلال عمله كمراسل صحفي.. على أن كل الصعوبات التي واجهته أيضاً لم تمنعه من ملاحقة الواشي الذي كان السبب في سجن والده والقضاء على أسرته.. فوالده لم يعلمه مناطحة الصخور، "كما قال"، لكن علمه كيف يكون شجاعاً وبطلاً، وكيف يتغلب على المصاعب.. أعطاه شرف الحياة، وعلمه ما يقول لأبنائه في المستقبل "فلسطين أمكم، هي التي أرضعتكم، فلا تنسوا حليب الطفولة".